صاروخ اصاب قافلة مساعدات تابعة للامم المتحدة.. ومنظمات الاغاثة عاجزة عن الحركة.. والقوات الدولية تعلن جرح ثلاثة من عناصرها

استشهاد عشرة لبنانيين وجرح العشرات في استمرار القصف الجوي الاسرائيلي
قصف طرق في البقاع وجسور شمال بيروت.. وحزب الله يصد توغلا في القطاع الغربي

لبنانيون ينقلون اشلاء شهيد قضى بالقصف الاسرائيلي على مدينة صور

جانب من مدينة صور وقد دمر بالكامل

بيروت ـ صيدا ـ صور

«القدس العربي» ـ وكالات:

اشتبكت القوات الاسرائيلية مع مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان واستشهد ثمانية مدنيين في اثنتين من الغارات الاسرائيلية المكثفة وقصف الطائرات الحربية للاراضي اللبنانية فيما تحدث الجانبان عن استمرار القتال حتى اذا صوت مجلس الامن على قرار لانهاء العنف.

واستشهد ثلاثة لبنانيين في قصف إسرائيلي على بلدة الناقورة على الحدود اللبنانية امس الأحد، في حين صدّت المقاومة اللبنانية محاولة توغل من قبل القوات الإسرائيلية في منطقة رأس البياضة الحدودية في القطاع الغربي، بحسب مصادر عسكرية لبنانية.

كما استشهد رقيب وجنديان في الجيش واللبناني جراء قصف البوارج الإسرائيلية في جنوب لبنان، امس الأحد في حين تواصلت الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي وعناصر حزب الله على أكثر من محور بمحاذاة الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية.

وأفاد مصدر عسكري لبناني أن البوارج الإسرائيلية استهدفت، للمرة الثانية خلال 24 ساعة، حاجزاً للجيش اللبناني بين بلدتي المنصوري والبياضة جنوب مدينة صور، ما أسفر عن مقتل الرقيب وجرح الجنديين.

كما استشهد شخصان بعد اطلاق طائرة حربية اسرائيلية صاروخا قرب قافلة مساعدات تابعة للامم المتحدة في لبنان امس الاحد، فيما يعيق القصف العنيف محاولات عمال اغاثة اخرين للوصول الى لاجئين في الجنوب الذي تمزقه الحرب.

واثارت الضربة ردا سريعا من الامم المتحدة التي قالت ان القصف الاسرائيلي يهدد بانتشار الكارثة التي يتعرض لها نحو 900 الف شخص شردهم القتال الدائر بين مقاتلي حزب الله والقوات الاسرائيلية.

وقال روبين لودج المتحدث باسم برنامج الاغذية العالمي «ضربت مركبة على بعد نحو 15 كيلومترا شمالي صور فيما كانت تسير على بعد امتار من قافلتنا».

واضاف «كانت تحمل خبزا. كانت مدنية.. جاء هذا صدمة ويؤكد على مدى خطورة الوضع الان».

وقال ان القافلة توقفت لكنها لم تقدم اي اسعافات لان المسؤولين المحليين كانوا في المكان تركوه بسرعة. ورأى شاهد في المستشفى جثتي الاثنين اللذين قتلا في الهجوم.

وكانت القافلة التي تضم 15 شاحنة تحمل مواد غذائية وادوية وضمادات وامدادات اخرى واحدة من اول القوافل الكبيرة منذ ان قصفت اسرائيل اربعة جسور رئيسية تربط بيروت بسورية يوم الجمعة مما تسبب في قطع ما تصفه الامم المتحدة «حبلها السري» لتوصيل المساعدات.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان نشاطها كان محدودا امس لانها لم تحصل على موافقة القوات الاسرائيلية على القيام بمهام في جنوب لبنان.

وقالت منظمة المساعدات الطبية اطباء بلا حدود بعد وصول طاقمها الى صور السبت ان فريقها لم يحرك ساكنا. وقال سيرجيو سيشيني المتحدث باسم المنظمة «لم نتحرك اليوم من مقرنا في صور لان هناك خطورة شديدة».

وقصفت الطائرات الحربية جسرا في شمال لبنان قرب الحدود مع سورية لكنها لم تدمره وفي بيروت سقطت قنبلة على ضاحية بيروت الجنوبية قبل دقائق من هبوط طائرة تحمل مساعدات من الاردن في المطار القريب.

وقال خالد منصور المتحدث باسم الامم المتحدة في لبنان ان استمرار القصف الاسرائيلي للمراكز المدنية والبنية التحتية يهدد بانتشار الكارثة الانسانية الى الجميع.

وقالت مصادر حزب الله في مدينة صور أن مروحية إسرائيلية من طراز أباتشي استهدفت منزلاً في بلدة الناقورة الحدودية وأطلقت عليه صاروخين ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين وجرح رابع.

وهذه المرة الرابعة التي تتعرض فيها بلدة الناقورة للقصف، حيث سبق وأن استشهد ستة من أبنائها في ثلاث هجمات جوية إسرائيلية منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على لبنان في 12 تموز (يوليو) الماضي.

في غضون ذلك، قالت مصادر القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان إن الطائرات الإسرائيلية شنت 12 غارة على محيط بلدة باتوليه وحانوية اللتين تقعان جنوب مدينة صور. كما قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية على منطقة البياضة والمنصوري.

واكد ناطق باسم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ان ثلاثة من جنود الكتيبة الصينية اصيبوا بجروح طفيفة امس الاحد من جراء قذيفة اطلقها مقاتلو حزب الله وسقطت على موقعهم في الحنية جنوب صور (83 كلم جنوب بيروت).

وقال ميوس شتروغر لوكالة فرانس برس «اصيب ثلاثة من عناصر الكتيبة الصينية بجروح طفيفة هذا الصباح وفق تقرير اولي للقوة الدولية وذلك من جراء سقوط قذيفة هاون مصدرها حزب الله على مقر قيادتهم في الحنية».

واضاف «تم تقديم الاسعافات لهم في الموقع وحالتهم مستقرة ولن يتم اجلاؤهم».

وكانت معلومات اولية للقوة الدولية قد اشارت الى ان الجنود الثلاثة اصيبوا بجروح من جراء تبادل لاطلاق النار في بلدة البياضة القريبة من الحنية.

يشار الى ان المقاومة الاسلامية، ذراع حزب الله العسكرية، ذكرت في بيان «ان مجاهدي الحزب يخوضون مواجهات عنيفة مع قوات صهيونية حاولت التسلل باتجاه البياضة». واكدت انها «صدت محاولتي تسلل».

يذكر ان مراقبا صينيا في قوة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة استشهد في 25 تموز (يوليو) في غارة اسرائيلية على الخيام.

من ناحية اخرى اشار الناطق باسم القوة الدولية الى ان عدة قذائف سقطت قرب موقع الكتيبة الهندية في كفر كلا في القطاع الشرقي بدون ان تسفر عن اصابات.

من ناحية أخرى، أفادت مصادر عسكرية لبنانية أن المقاومة اللبنانية تمكنت من صد عملية توغل إسرائيلي في منطقة رأس البياضة المقابلة لمنطقة الناقورة في القطاع الغربي، حيث يوجد مركز لحزب الله، وحصلت هناك مواجهات عنيفة.

في هذه الأثناء، تواصلت الاشتباكات بين عناصر حزب الله والقوات الإسرائيلية في بلدتي عيترون ومارون الراس، في حين خفت حدتها بين عناصر الحزب وإسرائيل في بلدة عيتا الشعب كما قام حزب الله بإطلاق دفعة، هي الثالثة امس، من صواريخ الكاتيوشا، وعددها عشرة، على شمال إسرائيل، وكانت مصادر أمنية لبنانية أفادت امس أن طائرات حربية إسرائيلية أغارت على منزل في بلدة أنصارية الجنوبية ما أدى إلى استشهاد 5 أشخاص وجرح 10 آخرين.

كما أغارت الطائرات الإسرائيلية فجر امس على مناطق بالقرب من بلدة القيليلة والرمادية ومزرعة مشرف ومحرونة والشهابية في القطاعين الغربي والأوسط، إضافة إلى استمرار استهداف الطرق في شمال وشرق لبنان، بالقرب من الحدود مع سورية.

كذلك تعرضت مواقع للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة لتحرير فلسطين الموالية لسورية، في البقاع، شرقي لبنان، لقصف جوي إسرائيلي، ولكن لم يبلغ عن سقوط إصابات.

ذكرت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي قصف ليل السبت الاحد طريقين يربطان سهل البقاع شرق لبنان، ببيروت وشمال لبنان الى جانب جسرين في سهل عكار شمال بيروت.

واستهدفت غارة طريقا يبعد كيلومترا واحدا عن مدينة زحلة المسيحية على بعد حوالي خمسين كيلومترا شرق بيروت.

واستهدفت غارة ثانية قطاعا يبعد ثلاثة كيلومترات غربا.

وقصفت الطائرات الاسرائيلية في الغارة الثالثة طريقا في جبل لبنان يربط البقاع بالساحل.

من جهة اخرى، ادى قصف جوي الى اضرار جسيمة في طريق يربط بين عيناتا في سهل البقاع، بشمال لبنان.

من جهة اخرى، قالت الشرطة اللبنانية ان غارتين سببتا اضرارا جسيمة في جسرين في عكار المنطقة الواقعة شمال لبنان والمحاذية لسورية.

اكثر من 150 صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل ونشوب حرائق في مناطق عديدة.. واسرائيل تعلن اسر عضو بحزب الله

المقاومة تقتل 12 جنديا اسرائيليا عندما كانوا يتلقون التعليمات الاخيرة قبل دخولهم الى الاراضي اللبنانية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ذكرت مصادر اسرائيلية ان المقاومة اللبنانية قصفت شمالي البلاد بدفعات ثقيلة من صواريخ الكاتيوشا ما ادى الى خسائر جسيمة في الارواح. واضافت المصادر ذاتها ان المقاومة اللبنانية قامت الاحد باطلاق اكثر من 150 صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل، كانت لمدينة كريات شمونة، حصة الاسد منها، اذ سقط فيها حسب المصادر الاسرائيلية اكثر من مائة صاروخ كاتيوشا. يشار الى ان المدينة خالية من السكان منذ ثلاثة اسابيع بسبب القصف الصاروخي.

وذكرت مصادر طبية ان 12 جنديا اسرائيليا قتلوا على الاقل وجرح 15 جنديا، 4 إصاباتهم خطيرة جدا، و 4 إصاباتهم متوسطة و7 إصاباتهم بين متوسطة وطفيفة، بعدما سقط صاروخ كاتيوشا على تجمع للجنود على مقربة من كفار جلعادي القريبة من كريات شمونة.

وحاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية التخفيف من هول الخسارة التي لحقت بالدولة العبرية وقام رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الجنرال عاموس يدلين بتسريب نبأ الى وسائل الاعلام من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي مفاده ان الاحتلال تمكن من خلال احدى العمليات التي قامت بها وحدة مختارة من جيش الاحتلال من اسر عنصر من عناصر حزب الله زعمت اسرائيل انه كان من بين العناصر التي اسرت الجنديين الاسرائيليين في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي، الامر الذي نفته المقاومة اللبنانية جملة وتفصيلا.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في كفار جلعادي هم من جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم الى الخدمة العسكرية للمشاركة في العدوان على لبنان، وان الصواريخ التي اصابتهم وقعت عندما كانوا يتلقون التعليمات الاخيرة من القادة العسكريين قبل دخولهم الى الاراضي اللبنانية.

وأضافت المصادر ان مدينة كريات شمونة تعرضت لقصف ثقيل ما ألحق اضرارا جسيمة بالممتلكات. ولم ترد أنباء عن اصابات في الأرواح. وقال مراسل القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي ان كريات شمونة تتعرض لقصف شديد جدا لكن الناس مواظبون على البقاء في الملاجئ.

ويذكر أن يوم امس هو اليوم الـ 26 للعدوان الاسرائيلي على لبنان حيث تتكبد اسرائيل أكبر الخسائر في صفوف جنودها. وقال قائد المنطقة الشمالية في الشرطة الاسرائيلية الجنرال دان رونين في حديث لاذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي ان هذا الحدث هو الاصعب في الجبهة الداخلية منذ اندلاع الحرب. وكان هناك تجمع كبير للناس في المنطقة ما أدى الى هذه الخسائر، على حد تعبيره.

ويذكر ان حزب الله قصف الشمال الاسرائيلي منذ ساعات الصباح الباكر بأكثر من 100 قذيفة كاتيوشا. وقالت مصادر أمنية اسرائيلية أن دفعة كاتيوشا واحدة على الاقل سقطت على منطقة طبريا. وقد خلفت الكاتيوشا اضرارا جسيمة في الممتلكات في مناطق الجليل ادت الى نشوب عدد من الحرائق كانت اكبرها في مدينة كريات شمونة التي عملت قوات الاطفاء على اخمادها بدون نجاح لمدة ساعات طويلة.

وأعلنت قناة التلفزة الاسرائيلية المحلية «هوت» في وقت سابق من يوم امس أنها أوقفت بثّها في كريات شمونة والمطلة والبلدات المجاورة بعدما أصابت قذيفة كاتيوشا أحد الخطوط الجوفية للقناة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان الشركة تبذل قصارى جهدها لتصليح العطل الناجم عن القصف. ولم تتحدث الشركة عن موعد لاعادة البث.

وكانت مصادر اسرائيلية قالت إن عشر قذائف كاتيوشا سقطت صباح الاحد على مساحات مفتوحة في مدينة معلوت ـ ترشيحا، ولم يبلغ عن اصابات أو اضرار، ولكن الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال ابلغت المواطنين في شمال البلاد من المطلة في الشمال وحتى الخضيرة الواقعة جنوب حيفا بملازمة الملاجئ والاماكن الامنة لوجود معلومات عن نية المقاومة اللبنانية قصف شمال الدولة العبرية. واضافت المصادر ان قذيفة واحدة وقعت على مقربة من هضبة الجولان العربية السورية المحتلة في مساحات مفتوحة ولم يبلغ عن اصابات ايضا.

جثث الجنود الاسرائيليين ملقاة على الارض بعد ان اصابهم صاروخ لحزب الله في مستعمرة كفار جلعاد

التحذيرات تتضاعف من مخاطر انتشار الاوبئة بين من تبقى من سكان الجنوب

عمليات القصف الاسرائيلية تشل جهود المساعدة وتحرم اللبنانيين منها

بيروت ـ من نايلة رزوق:

افادت الاجهزة الصحية في لبنان ان عمليات القصف الاسرائيلية تشل الجهود من اجل تقديم المساعدة لنحو مليون نازح في لبنان فيما تتضاعف التحذيرات من مخاطر انتشار الاوبئة بين من تبقى من سكان الجنوب. ولفتت مصادر صحية لبنانية الى ان الاشخاص المعرضين اكثر من سواهم مثل الاطفال والشيوخ والمصابين بأمراض مزمنة يعانون من غياب الحد الادنى من الشروط الصحية ومن نقص المساعدات الطبية.

وحذر وزير الصحة محمد خليفة في تصريح لوكالة فرانس برس من ان مستشفيات لبنان لم تعد تملك من الوقود ما يكفي لتشغيلها اكثر من اسبوع وان بعضها قد يضطر الى الاغلاق.

واوضح مسؤول في اللجنة العليا اللبنانية للاغاثة التي تنسق المساعدة في البلد المدمر بفعل قصف متواصل منذ حوالى اربعة اسابيع، لوكالة فرانس برس ان «النقل هو المشكلة الاولى».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «ليس لدينا ممرات انسانية ويتحتم علينا الحصول على اذن من الاسرائيليين عبر الامم المتحدة لكل موكب مساعدة ووقود». والى جانب هذه القيود، يزيد تدمير الجسور والطرقات من صعوبة وصول الامدادات برا (عن طريق سورية) وتوزيع ما يمكن استقدامه بحرا او جوا على المناطق داخل البلاد، علما ان نقل المساعدات في الداخل يتطلب ايضا موافقة اسرائيل. واوضحت مصادر طبية ان هذه العقبات بدأت تتسبب بوضع كارثي بالنسبة للسكان الاضعف الذين ارغموا على النزوح.

وقال منسق النشاطات الصحية في جمعية المعوقين رفيق الامين لوكالة فرانس برس السبت ان غالبية المعوقين لم يعد في وسعهم الحصول على ادويتهم او الوصول الى اطبائهم.

واوضح في مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس في صيدا ان «المرضى لا يملكون العلب الفارغة للادوية التي يتناولونها بانتظام ولا الوصفة الطبية في غالب الاحيان واهلهم لا يذكرون التشخيص الطبي لمرضهم ما يزيد من صعوبة متابعة علاجهم».

وانتقل عشرات الاف اللاجئين من مدينة صور والقرى الحدودية الخاضعة لقصف متواصل الى صيدا كبرى مدن جنوب لبنان حيث يعيشون في ظروف رديئة جدا. واوضح عبد الكريم سرحان رئيس جمعية المقعدين ان هذه المجموعة معرضة خصوصا للخطر سواء بالنسبة للمصابين بشلل كلي او بشلل جزئي. وقال ان «ثمة نقصا في كل شيء في الادوية والكراسي النقالة والفرش الخاصة والضمادات المعقمة». وعرض وضع عبد الله بلحاص البالغ من العمر سبعين عاما والمصاب بشلل نصفي وقد فقد ذاكرته والقدرة على النطق. وهو وحيد مع زوجته في مركز ايواء في صيدا حيث يتقاسمان غرفة مع ثمانية اشخاص اخرين ولم يعد في وسع زوجته الاعتناء به. وقال سرحان «يجب نقله باي ثمن الى مركز خاص». غير ان التنقل بات يطرح مشكلة مستعصية بالنسبة للمرضى كما بالنسبة لباقي السكان. وادى القصف الاسرائيلي الى قطع الجسور والطرقات وجعل توزيع المساعدات صعبا في البلدات التي لا تزال مأهولة في منطقة المعارك حيث بقي عدد من السكان محاصرين في منازلهم وقد عجزوا عن الرحيل سواء بدافع الخوف او بسبب الفقر او وضع جسدي ضعيف.

وقال بول شيرلوك المستشار في صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) «اكثر ما نخشاه هو الظروف الصحية. فالطقس حار ولا يمكن للناس الاغتسال او حتى غسل ايديهم»، لافتا الى ان «الرضع يتناولون ماء تستخرج من الانهار».

ويواجه السكان مخاطر انتشار الزحار والكوليرا فيما تصطدم محاولات امداد القرى بمياه الشرب بصعوبات في التنقل على طرقات الجنوب المعرضة للقصف.

وختم شيرلوك ملخصا الوضع «لا يمكننا التنقل بحرية بسبب عمليات القصف الاسرائيلية ولا يمكننا ارسال مواكب بدون الحصول على اذن الاسرائيليين. علينا خوض مفاوضات لكل من تنقلاتنا وثمة خطر حقيقي». (ا ف ب)

اللبنانيون يشكّون ان قرار الامم المتحدة سينهي الحرب

بيروت ـ من يارا بيومي:

أبدى الناس في شوارع بيروت امس الاحد شكهم في ان مشروع قرار لمجلس الامن التابع للامم المتحدة سيوقف القتال الدائر بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله بقولهم انه يعاقب اللبنانيين.

وردد نفس الشكوك رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي قال امس الاحد ان لبنان يرفض مشروع القرار الذي اقترحته الولايات المتحدة وفرنسا يوم السبت لانه سيسمح للقوات الاسرائيلية بالبقاء في الاراضي اللبنانية. ويدعو مشروع القرار الى وقف كامل للعمليات الحربية بين الطرفين المتحاربين لكنه يترك مساحة امام اسرائيل لمواصلة عملياتها العسكرية «الدفاعية» ضد حزب الله ولا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. وقال احمد مهدي (39 عاما) ويعمل في وكالة للسفريات «لست مسرورا لان القرار يعطي اسرائيل كل الحق ولا يعطي شيئا للبنانيين. الحل الوحيد هو الحرب اما ان نموت او ننتصر». وكانت سوسن عبود (37 عاما) وهي مدرسة غير سعيدة ايضا. وقالت «حزب الله لن يوافق على القرار. كل الموضوع تمثيلية والامم المتحدة تمثيلية. عشنا 30سنة في الحرب وقف اطلاق النار لن يفيدنا الان».

ويقول اللبنانيون ان جزءا من المشكلة يكمن في ان مشروع القرار لا يشير الى حزب الله وهو احد الطرفين المتحاربين الرئيسيين في الصراع المستمر منذ 26 عاما. وقال يحيى ابو الجبين (29 عاما) وهو فلسطيني لبناني يعمل مديرا لاحد مطاعم الوجبات السريعة «حزب الله لا يعيش في التلال او الصحراء لا يمكن ان تخرجين حزب الله من المجتمع اللبناني».

واضاف «ليس من المفيد ان نأتي بأناس من الخارج ليحلوا المشكلة اي حل يجب ان يكون مع حزب الله ويجب ان يكون على طاولة الحوار».

وسخر لبنانيون كثيرون من فكرة ان الامم المتحدة ستنجح في وضع نهاية للصراع. واستغرقت قوى العالم نحو شهر لتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وقتل خلال هذه الفترة 747 شخصا في لبنان و89 اسرائيليا. وقال محمد غبيس وهو طالب دراسات عليا «الشعب اللبناني لن يتقبل القرار الامم المتحدة يجب ان لا تتدخل لانها لم تكن في صالحنا».

وفيما يتوقع اجراء تصويت على مشروع القرار خلال يومين يرفض لبنان مسودة القرار لانها ستترك قوات اسرائيلية قوامها نحو عشرة الاف تحتل شريطا في جنوب لبنان حتى وصول قوة دولية ووصول الجيش اللبناني في نهاية الامر.

وقال وزير لحزب الله ان الجماعة ستقاتل حتى توقف اسرائيل قصف لبنان وتسحب كل قواتها.(ا ف ب)